

كان يترجم عن مخاوفه ووساوسه .

كانت القصة تدور حول شاب وزوجته ، وأختها التي تعيش معهما ، وفي يوم كشف الزوج أنه يجب أخت زوجته . فحاول أن يكتم إحساسه ، وأن يمد حبه ، ولكن حبه كان طاغيا جارفا ، فاجتاح الحوائل ، وهجر الزوج زوجته ، وفر مع من أحبها .

هذا ما حدث في القصة ، وهو ما يتصور الآن أنه سيحدث في يوم من الأيام ، لو أنه ترك كل شيء يجري في مجراه ، ولكنه لن يدع ذلك يحدث ، سبفر بزوجه من طريق عديله ، ولن يسر لهما المقابلة بعد اليوم ، وما وصل تفكيره إلى ذلك حتى هب منتصبا ، وأشار برأسه لزوجته ، فنهضت وانصرفا ، وقد وطن العزم على أن يخاصم عديله ، ليحول بينه وبين زوجته ، وليدراً ما يهدده به خياله المريض من أحداث .

وراح يبدى نفورا مستترا من عديله كلما قابلته ، ويسخر منه سخريات مغلقة بغلاف رقيق من الذوق ، ويستفزه ويخز كبرياءه وخزا ، فتحلم الرجل ، واعتصم بالصبر الجميل ، ولكن ذلك الصبر أحق حامدا ، فراح يفسره بأن الرجل يحتمل أذاه لإرضاء لزوجته التي يهواها ، فكشف عن نفوره ، وهتك الغلاف الرقيق الذي كان يغلف به سخرياته ، وجعل يجرح كبرياء الرجل ، فحلت الجفوة بينهما ، وامتنعا عن التزاور ، فتنفس القصير في اطمئنان ، وهدأ صدره المكروب ..

ولم يدم هذا الهدوء طويلا ، ولن يدوم ما دام حامد يشعر في أعماقه بالهوان لقصره ، ويدع نفسه مطية ذلولا لخياله المريض ، ففي يوم مرضت الزوجة ، وعادها أكثر من طيب ، فقرروا علاجا يحتاج إلى بعض العناية ، وفضلوا انتقالها إلى مستشفى تمرض فيه ، كانت الزوجة تفضل أن تعالج في بيتها ،